رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية للشيخ حسن بخاري

شرح الأربعين النووية | الحديث 52 | ذهب أهل الدثور بالأجور | الشيخ حسن بخاري 6102.01.01

حسن بخاري

كيف حالكم جميعا؟ اهلا وسهلا ومرحبا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهداه اما بعد. فمع بداية هذا العام الدراسي - 00:00:00

مع بداية هذا العام الهجري الجديد ونحن في سنة الف واربع مئة وثمان وثلاثين للهجرة. هذا استئناف بفضل الله تعالى وتوفيقه لهذا الدرس الذي ابتدأناه منذ العام قبل الماضي. وفي بداية هذا اللقاء يا اخوة لابد ان نقول شيئين مهمين. الاول - 00:00:20

منهما كلما كلما وجدت فرصة يفتح الله لك فيها بابا للعلم والخير والهداية عليك ان تعرف انها نعمة لا تقدر بثمن. يعني وجدت نفسك آآ طالبا في جامعة ام القرى وجدت فرصة للدراسة - 00:00:40

حصلت على طريقة لحفظ القرآن. حفظت متنا انهيت كتابا درست مسألة كلما وجدت نفسك فتح لك باب فاستفدت فيه علما وتقدمت خطوة عليك ان تفرح فانها نعمة كبيرة من الله. اوما قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا - 00:01:00

يفقهه في الدين. الخير الذي عند الله غيب لا اعلمه انا ولا انت. لكن هذه دلالات. فعليك ان تعرف انها نعمة تستحق الشكر افرح في الوقت الذي تجلس انت فيه الان في مصلى او في مسجد او في حلقة تدرس وتسأل وتتعلم - 00:01:20

وتفيد فائدة وغيرك وغيرك يمشي في الطرقات ويتجول في الاسواق وربما جلس امام الشاشات اضاع وقته ان لم يكن في حرام فعلى اقل شيء في مباحات لا ينتفع منها في دينه ولا في دنياه. سؤال اما كان يمكن ان تكون انت واحدة من هؤلاء - 00:01:40

تضيع اوقاتهم واعمارهم لكن الله اتى بك الى هنا اليس خيرا هذا كتبه الله لك؟ اما تعرف انها نعمة؟ هذا شيء ما حصلته انت الله عز وجل هو الذي قدر لك وهو الذي كتب الخير لك وهو الذي اتى بك وهو الذي يسر لك الاسباب وفتح لك الابواب - 00:02:00

عليك ان تفرح كلما وجدت نفسك في طريق تسلكه لتطلب علما وتتعلم مسألة وتقرأ قرآنا او تتعلم سنة صدقا عليك ان تملأ صدرك فرحة لان الله عز وجل يسلك بك هذا الطريق. الامر الثاني يا احبة هذا مشروع بدأناه منذ سنة ونصف. دراسة الاحاديث - 00:02:20

في كتاب الاربعين النووية. وهي كما تعلمون اثنان واربعون حديثا كملها الحافظ ابن رجب بثمانية فتمت خمسون حديثا. وقفنا عند الحديث الرابع عشرين. انتصف الكتاب تقريبا في دراستنا منذ سنة ونصف. الذي بقي ونحن نستمر فيه. انقطعنا توقفنا بسبب الاجازة منذ - 00:02:40

شعبان العام الماضي توقفنا. وقفنا اربعة اشهر وها نحن نعود. هل فكرت يوما لما يكون عندك مشروع يستمر سنة وسنتين؟ ثم تنقطع اي سبب اختبارات سفر اجازة صيف زواج موت كذا ثم تعود مرة اخرى وتكمل. من ما نظرت مرة اخرى الى ان هذا توفيق الهي - 00:03:00

يعني دائما المشاريع التي تحتاج الى استمرار ومدة طويلة لا يكون الاستمرار الا بتوفيق خالص من الله. والله لا تظن انه باجتهاد انت ولا باجتهاد استاذك ولا من ينظم الدرس ولا من يتابع هذا توفيق من الله. كم كم من المسلمين من بدأ مشروعا ولم يتم؟ كم من - 00:03:20

حاول ان يستكمل بدء حفظ القرآن وما اكمل. بدأ دراسة ولم يكمل. بدأ بحثا ولم يكمل. بدأ اي شيء من البدايات التي تحتاجه مدة طويلة طويلة يموت عنده ميت فينقطع يتزوج فيترك يمرض فينقطع يسافر فيعود ولا يستطيع الرجوع مرة اخرى الى - 00:03:40

اكمال ما كان قد بدأ استكمال هذه المشاريع يا اخوة دراسة وطلب علم وانهاء كتاب مرة وتنقطع وتعود ثانية وتقف ثالثة وتكمل صدقني هذا ليس اجتهادا منك. والله هذا توفيق من الله قبل كل شيء. فعليك ان تعرف - 00:04:00
ان الله عز وجل هو الذي قدر لك مثل هذا فهذا يزيدك نعمة فوق النعمة الاولى. طيب كثرت عليك النعم فما الذي يجب عليك فعلك هذه النقطة الثالثة. كل نعمة تستحق شكرا. صح؟ صاحب النعمتين يحتاج شكرا اكثر من صاحب النعمة الواحدة. صح - 00:04:20
هو صاحب الثلاث النعم الخمسة العشرة المائة كلما وجدت انسانا ساق الله اليه نعما اكثر وجب في شكر اكثر يا طلاب العلم والله ليس عند احد من النعم مثل التي عند طالب العلم - 00:04:40
ليست النعمة مالا للضرورة. وليست النعمة طعاما ولا لباسا جديدا ولا بيتا كبيرا ولا زوجات واولاد. نعم هذه نعم لكن ليست هي كل شيء. النعم درجات ووزنها في الميزان ايضا يتفاوت. متى تكون النعمة اكبر؟ يا اخي اذا - 00:05:00
قال اهل الجنة الجنة وجاؤوا يقولون يا رب لك الحمد ويحمدون الله وهم في الجنة وهم في الجنة يحمدون الله. يحمدون الله على على كلها لانها نعم اكلوا وشربوا وتزوجوا وفعلوا وذا كل هذه نعم. لكن ذكروا شيئا واحدا فقط وجهوا اليه حمدهم لله - 00:05:20
في الجنة. وقالوا الحمد لله الذي ما قالوا رزقنا ولا قال زوجنا ولا قال اعطانا ولا قال ما ذكروا الصحة في البدن ولا ذكروا ولا الشراب ولا اللباس ما ذكروا شيئا قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا. هدا هداية الاسلام ومعرفة الطريق الصحيح - 00:05:40
والعلم هو الطريق الذي يثبت القدم على الاسلام. ما في درجة اصلا بعد النبوة افضل من درجة العلم. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ واسع. فاذا عرفت ان النعمة التي عندك اعظم من نعم الناس من حولك - 00:06:00
فاعلم ان واجبا عليك شكر اكثر من شكر الناس من حولك. بعض الناس اذا وجد مالا فرح بما اتاه الله من المال وجلس يعبد الله ويحمد الله ويشكر الله. اخر فتح عليه في التجارة وثالث وخامس وعاشر. يا رجل عندك - 00:06:20
نعمة والله ليست عند الملوك ولا الوزراء ولا التجار ولا الاثرياء ولا الكبراء. عندك علم. عندك طريق تطلب فيه العلم الشرعي عندك قرآن عندك اعندك فقه عندك حديث هذا والله ما يشترى بثمن ولا يقدر بقدر. اذا علينا معشر طلاب العلم ان نكون في حياتنا - 00:06:40
من اكثر العباد شكرا لربنا. ونحن في كل يوم في كل يوم في حياتنا تزداد علينا النعم. خصوصا نعمة العلم. الست طالبا الست تذهب الى دروسك ومحاضراتك وحلقة التحفيظ؟ الست كل يوم تزداد اية ومسألة وعلما وفائدة؟ يا اخي هذه نعم - 00:07:00
كل واحدة منها لو جلست تقول من الصباح الى المساء يا رب احمدك على هذه النعمة ما يكفي. لو جلست من الصباح الى المساء كيف وهي كل يوم تزداد وتزداد وتزداد - 00:07:20
يا اخوة اريد ان اقول طالب العلم عليه ان يكون في حياته اكثر الناس شكرا لربه. هذا نبينا عليه الصلاة والسلام يقوم الليل حتى تتفطر قدماه تتشقق ليس عنده ذنوب ولا اوزار ولا خطايا ما يقوم الليل حتى يغفر الله له ليس - 00:07:30
عنده ذنب فلما يسأل عن هذا عليه الصلاة والسلام يعني لماذا تفعل ذلك؟ يقول افلا اكون عبدا شكورا يتكلم عن الشكر عرف ان الذي عنده من نعمة الله ليست عند احد من البشر. فترك النوم في الليل وصارت حياته قيام لليل. ولو وجد التعب ولو وجد - 00:07:50
مرض ولو انتفخت القدم ولو تشققت يعرف ان عنده نعمة يحتاج ان يجلس في حياته كلها شاكرا لربه. ما زلنا نقول يا كرام انتم طلاب علم. طريقنا هذا الذي نحن فيه والله مليء مليء بالنعم. طالب العلم اعظم الناس نعمة ولو عاش حياته فقيرا - 00:08:10
وما عنده طعام وتمر عليه بعض الايام لا يأكل ولا يشرب. وتأخر في الزواج ما وجد ما يتزوج به او ما رزق الولد او جلس طوال حياته مريضا يشتكي من مرض يا اخي دع كل هذا هذه ابتلاءات وربما ينقص على الانسان في حياته شيء من ذلك لكن نظرت فوجدت نفسك - 00:08:30
وجعلك الله عز وجل في في اهل العلم وطلاب العلم يا اخي حظك مما اتاك الله في الدنيا اكثر مما اتاه اولئك اصحاب الاموال والتجار في تجاراتهم وحياتهم ما الذي عندك اعظم؟ والذي عندك اكبر. ساعطيك الطريق بالعكس. ماذا لو خيرك الله وانت طالب علم لكنك - 00:08:50
كمسكين فقير تجلس على مكافأة ثمان مئة وخمسين ريال في اخر الشهر. ما تكفيك ربما تأتي وتستدين وتبحث عن قرض وعندك

كثير من الامور. لكنك تدرس وتتعلم وتحفظ القرآن انما حياتك حياة فقراء. لو خيرت فقيل لك نأخذ منك العلم. ونأخذ منك - 00:09:10

ونأخذ منك وتكون انسانا جاهلا عاميا. لكن نعطيك حياة واحد من البشر تاجر من التجار. من اغنى الاغنياء. لكنه جاهل ما يعرف دينه ولا يهتم بشيء. هل ترظى ان تعطيه دينك وتأخذ دنياه؟ ان تعطيه العلم الذي عندك والاموال العلم - 00:09:30

عندك والقرآن والفقه والحديث تعطيه وتأخذ انت ماله وتأخذ سياراته وتأخذ قصوره ما في مسلم يفكر هكذا ولا يرضى به لنفسه ابدا ولا يوما في الحياة لتعرف ان الذي عندك مما اعطاك الله من النعمة والله اكبر الف مرة مما يفرح به صاحب المال بماله - 00:09:50

اليوم الحديث الذي معنا هو في جزء من هذا الكلام. الحديث الخامس والعشرون. لما جاء الفقراء من المهاجرين الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور. اهل الدثور يعني اهل الاموال اهل التجارات الاغنياء. كيف يعني ذهبوا بالاجور - 00:10:10

كيف يعني ذهبوا بالاجور؟ سألهم النبي عليه الصلاة والسلام قال وما ذاك؟ يعني كيف ذهبوا بالدرجة والاجر قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق. هذا الفرق يشاركوننا في العبادات - 00:10:30

لكن اذا جاءت الصدقات فعندهم مال وليس عندنا مال. فماذا فهم الفقراء؟ ها فهموا انهم اقل اجرا من الاغنياء لان عندهم مال وليس عند هؤلاء مال. فكيف اجاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:50

كيف اجاب؟ كيف اجاب؟ قال خلاص انتم مساكين هذا حظكم من الدنيا؟ وقال انا لله وانا اليه راجعون خلاص توكلوا على الله لا ما في. اعطاهم طريقة اخرى يفكرون بها وينظرون الى الحياة. ماذا قال؟ اوليس قد جعل الله - 00:11:10

لكم ما تصدقون؟ اليس اعطاكم الله شيئا اخر؟ يمكن ان تتصدقوا به؟ اذا لحظة لحظة قف معي قليلا يريد ان يقول لهم ان الصدقة ليست دائما تكون ممتاز ليست بالمال دائما. عجيب. اذا يمكن ان تكون الصدقة بشيء سوى المال مثل ماذا - 00:11:30

ما الذي ذكر في هذا الحديث؟ ماذا قال؟ ان لكم بكل تسبيحة صدقة. ايوا كل تكبيرة صدقة. كل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة. وامر بالمعروف صدقة والنهي عن المنكر صدقة في كتب وفي بضع احدكم صدقة. طيب ذكر جملة اشياء يا احبة الصدقة يمكن ان - 00:11:50

تكون بغير المال لكنها نوعان. النوع الاول صدقة صدقة ينتفع بها الاخرون النوع الثاني صدقة تنتفع بها انت فقط. الذي تنتفع به انت فقط مثل الذكر تقرأ القرآن هذا اجر وصدقة صح؟ التسبيح التكبير التحميد التهليل هذه صدقة لا ينتفع بها الناس ولكن - 00:12:20

طيب اذا هذا هذا النوع من الصدقات تصدقت على من؟ على نفسك. شفت هذا ايضا طريقة اخرى نفكر في الاسلام. هل يمكن ان يتصدق الانسان على نفسه؟ يعني تخرج الريال من هذا الجيب وتضعه في هذا الجيب. صح - 00:12:50

ها هذي الطريقة جميلة جدا في الاسلام. تتصدق فيكون لك اجر الصدقة وتكون انت منتفعا بها لكن ليست صدقة المال هذه الصدقات هذه هذه طريقة عجيبة في الاسلام والله من فهمها ابدا لن يندم انه عاش حياته - 00:13:10

فقيرا ولا يتحسر على فوات المال بل بالعكس سيفرح. صاحب المال ما الذي يستفيده؟ ستقول هو عنده اذا هو يتصدق اذا عنده باب من الحسنات وليس عندي. الاسلام قال لك لا لا تخف. اذا عنده باب في الخيرات لك ابواب اخرى انت من غير المال - 00:13:30

تخاف انه يفوتك اجر الصدقات لا لن يفوتك اجر الصدقات مفتوح. وبابه موجود اذهب اليه من غير مال. وفي شيء اخر مهم اليس المال في يد الانسان امانة؟ بلى. اليس يكون عليه الحساب يوم القيامة؟ بلى. طيب ايهما اكثر حسابا يوم - 00:13:50

القيامة قليل المال او كثير المال؟ كل من كثر ماله زاد حسابه. فانظر كيف؟ يعني اصحاب الاموال رغم انهم يستمتعون في الحياة باموالهم لكنهم مسؤولون يوم القيامة عن المال الذي بايديهم. اليس واحدا من الاسئلة الاربعة وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ اذا - 00:14:10

هنا سؤال كبير والله ابدا ما فرح الصحابة في حياتهم بشيء ليس بالمال. لا كانوا يفرحون بالدين بالايمان بالعلم. ما كانوا يفرحون بالاموال يعرفون ان لها حسابا شديدا يوم القيامة. واذا كثرت عند الانسان اعانه الله. هذا حسابه سيطول يوم القيامة. فهنا جاء -

00:14:30
الاسلام نبه الى امور اخرى. اذا هذه الطريقة اذا الصدقة الاولى او النوع الاول من الصدقات صدقات على الناس. من الانسان على نفسه فقال لك بكل تسبيحة صدقة وتكبيرة وتحميدة وتهليلة. الذكر لله عموما نوع من انواع الصدقات. النوع الثاني من الصدقات ما هو - 00:14:50
الذي يتعدى نفعه الى الاخرين. ما ذكر منه في الحديث هذا مثل ماذا؟ طيب. كل شيء افهم كل شيء تساعد به الاخرين هو صدقة لك اجرها. قد تميط الاذى عن الطريق صدقة. ليش - 00:15:10
انت نفعت الناس لن يتأذى بهذا الاذى احد. وجدت حفرة في الطريق جئت وردمتها حتى لا يسقط فيها احد. الطريق مظلم ناس يمشون فيه فوضعت فيه لمبة وضعت فيه اضاءة انرت للناس الطريق. يا اخي كل شيء تفعله تساعد به الناس. من غير مال من غير - 00:15:30
لن اقول توزع طعام وشراب هذه الصدقات بالاموال. لا من غير مال. تجد رجلا اعمى فتعينه تمسك بيده وتقطع به الطريق سألك انسان اين اذهب الى مكان كذا؟ فقلت له تعال انا اوصلك. وصرفت خمس دقائق مشيت معه حتى وصلته الى المكان الذي يريد - 00:15:50
هذه صدقة بلا مال. من الصدقة بلا مال بلا مال. ابتسامتك ما قال تبسمك في وجه اخيك صدقة. اذا كنت في فقط تلقي عليه السلام وتكون لطيفا في التعامل معه. فانت ايضا ستكون من المتصدقين على اخوانك. وانت ما انفقت ريالا - 00:16:10
لا دولارا ولا شيئا فانت بهذه الطريقة تستطيع ان تنظر الى الصدقات بطريقة مختلفة تماما يمكن ان تكون من اكثر الناس في الامة من المتصدقين الكبار وانت ما انفقت ريالا. يا اخي اذا كنا نساعد الشخص في الطريق والاعمى - 00:16:30
الاذى عن الطريق ونساعد الناس من حولنا ويكون صدقات. اذا كان كذلك فاعظم الصدقات هو الصدقة بالعلم. على من على من يحتاجه من العلم لما تعلم انسانا مسألة تنصح نصيحة اما قال وامر بالمعروف صدقة ونحن عن المنكر - 00:16:50
الصدقة لم؟ لم؟ لانك نفعته في دينه علمته قلت له هذا يجوز وهذا لا يجوز. قلت له يا اخي دع هذا وخذ هذا اترك هذا هذا نوع كله يدخل في عداد الصدقات. التي يعظم اجرها بعظم ما يفعله الانسان في حياته. في رواية اخرى في الصحيح - 00:17:10
اي لهذا الحديث لما قال فقراء المهاجرين يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. فقال عليه الصلاة والسلام وماذا يعني لماذا قلتم هذا الكلام؟ قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق. قال الا - 00:17:30
شيئا تدركون به من قد سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى نريد هذا يا رسول الله. فقال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة. اذكار الصلاة - 00:17:50
فقط ما ذكر شيئا اخر. قال الراوي عن ابي هريرة فرجع فقراء المهاجرين مرة اخرى فقالوا يا رسول الله سمع اخواننا اهل الاموال بذلك ففعلوا مثلهم. طيب ماذا قال هنا عليه الصلاة والسلام؟ قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:18:10
خلاص ماذا افعل؟ اكثر من هذا لا تستطيع لن تقول له لا لا تتصدق لا تفعل خلاص تصدق بماله وتصدق بذكره لله ايضا سبحانه وتعالى في الحديث شيء مهم. جاء هؤلاء الصحابة فسألوا ما الذي دفعهم الى السؤال؟ الحرص على - 00:18:30
ايضا المسارعة الى الطاعات ماذا ايضا؟ المسابقة من الخير. طيب هو كان يصلي ويصوم صح؟ ما فاته او شيء. لماذا جاء يسأل؟ الذي جعلهم يسألون يا اخوة شيء احب ان يكون موجودا في حياتنا - 00:18:50
طلاب العلم لاحظ ماذا قال؟ قال يا رسول الله ذهب اهل الدسور بالاجور. ورواية الصحيحين ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم الذي كان في حياتهم ما يحب ان يسبقه في الخير والطاعة احد. هو عنده خيرات وطاعات ويصوم ويصلي ويقوم - 00:19:10
يقوم الليل ويتصدق ويفعل ويفعل لكن يحزنه ان يرى انسانا اكثر خيرا منه. ويسبقه في الطاعة تزيد عليه في الحسنات. سؤال لكل

طلاب العلم هل تجد هذا الشعور في نفسك؟ انه يحزنك انك ترى نفسك اقل طاعة من - 00:19:30
اخوانك يحزنك لما ترى احد اصدقائك ما شاء الله مع الاذان هو في المسجد. وانه يحافظ على السنن الرواتب ويوتر وقبل ان ينام ويصوم كل اثنين وخميس والايام البيض. ودائما ما شاء الله مسابق الى اي باب فيه خير هو موجود دائما. فتنظر دائما في نفسك وتقول - 00:19:50
الله المستعان انا اقل منهم ويحملك هذا على الاجتهاد. هذا شعور شعور اذا غاب عن طالب العلم شيء مخيف والله اذا غاب هذا الشعور اذا غاب هذا الشعور ستقول خلاص انا على خير الحمد لله انا طيب انا هكذا تمام انا طالب علم انا لا افعل المعاصي ولا اقع في - 00:20:10
كبائر وانا الحمد لله تمام. اذا غاب هذا الشعور. هؤلاء الصحابة يا اخي ما كانوا من العصاة ولا الفساق ولا الفجار. ومع ذلك حزنوا لما وجدوا ان غيرهم ممكن ان يسبقهم. يا اخي كان شعارهم لن يسبقني الى الله احد. انا ساكون السابق. هذي الفئة هي التي قال الله - 00:20:30
وعنها في الدرجة الاعلى في الجنة والسابقون السابقون. دائما هو سابق. في حفظ القرآن سابق في طلب العلم سابق. في الاخلاق الكريمة سابق. في النوافل سابق في الاحسان الى الناس سابق لما تعيش في حياتك هذا الشعور ابشر بخير كثير ستجد ابواب الخير تنفتح لك. والله - 00:20:50
عز وجل يقسم هذه على العباد بقدر حرصهم ونياتهم. فالحريص الذي عنده نية صادقة يسخر الله له ويفتح له الباب ويساعده للوصول هذا شعور موجود عند الصحابة فلذلك جاؤوا يسألون النبي عليه الصلاة والسلام كان يعطيهم انواع الصدقات والحديث الاتي في الاسبوع القادم - 00:21:10
ان شاء الله فيه اجابة اخرى ابواب اخرى في الصدقات. هنا بدأ بالذكر صلى الله عليه وسلم. وقال انه صدقة. الصدقة هذه منك على نفسك لان الذكر لله عز وجل من افضل الاعمال. سؤال ايهما افضل؟ شخص اخرج مئة ريال - 00:21:30
صدقة او شخص سبح الله مثلا مئة مرة. ايهما اعظم اجرا الصدقة بالمال ها بالمال الذكر في دليل؟ هم؟ ما قال اعظم من الاجر صدقة المال لا نريد دليلا على ان هذا او هذا افضل من الاخر. ها اكبر من ماذا - 00:21:50
جميل طيب جميل جميل ها؟ ها؟ اه الصدقة خير الناس انفعهم للناس. نعم. يعني الصدقة بالمال انفع. ها. دائما النفع المتعدي احسن من النفع الخاص احيانا كل شوف يا اخوة هذا له اجر وهذا - 00:22:30
له اجر. لكن انا اريد ان تقول هذا افضل من هذا. يعني لو كان عندك مئة ريال وعليك ان تخرج توصلها الى الفقراء او قلت لا هذا الوقت انا ساصلي فيه ركعتين او اقرأ القرآن او اذكر الله. اردت ان تنظر اي العملين افضل؟ ها - 00:23:00
لا هي النية ليست هي التي تجعل هذا اعظم اجرا من هذا. تنفع للعاقلين. ها؟ اصبر المقام يا شيخ كيف يعني؟ طيب اسمع اسمع الحديث الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم صراحة فضل الذكر واجره وثوابه وانه افضل من كثير من - 00:23:20
اعمال. حديث احمد والترمذي وابن ماجة والحديث صحيح. يقول عليه الصلاة والسلام الا انبئكم بخير اعمالكم ازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة. وخير لكم - 00:23:50
من ان تلقوا عدوكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال ذكر الله عز وجل هذا الذي ما زلنا ننظر اليه على انه شيء سهل لا لا خلاص انا اذكر الله وانا امشي والمسبحة في يدي وانا بعد الصلوات احافظ - 00:24:10
على الاذكار. يا رجل القضية اكبر من هذا بكثير. يقول خالد بن معدان وهو من سادات السلف يقول ان الله يتصدق كل يوم بصدقة يقول ان الله يتصدق كل يوم بصدقة وما تصدق الله على عبده او على احد من خلقه - 00:24:30
شيء خير من ان يتصدق عليه بذكره. هذه اعظم صدقة تجدها من الله عز وجل في حياتك. هل تجد نفسك من الذاكرين لله كثيرا هل انت فعلا ممن يستغفر الله في اليوم مئة مرة مئتين خمس مئة مرة؟ هل انت ممن لا يفوته يوم يقول سبحان الله - 00:24:50
وبحمده سبحان الله العظيم كل يوم مئة مرة هل انت ممن يحافظ على اذكار الصلوات؟ هل انت ممن يحرص على انه في كل يوم

يقول له سبحان الله والحمد لله ولا - 00:25:10
اله الا الله والله اكبر عشرات مئات المرات تغرس غرسك بها في الجنة؟ هل انت من السابقين؟ سبق المفردون. قالوا ما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا بالذاكرات. طلبة العلم احيانا احيانا وليس دائما تجد عند بعضهم قصور كبير في باب الذكر لله - 00:25:20
تسأله تذكر الله ربما يذكر الله نعم اذكار الصباح والمساء والنوم والاستيقاظ وبعد الصلوات فقط هذا خير هذا خير لكن ما بين ذلك تجد الذكر قليلا في حياته. نجد بعض العوام يا اخوة من الاباء والاجداد يذكر الله كثيرا - 00:25:40
اكثر من بعض طلاب العلم فتجد دائما على لسانها الاستغفار تجد دائما على لسانه التسبيح والتكبير تجد الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام على دائما يكثر منها وبعض طلبة العلم ضعيف جدا في هذا الباب. هذا باب ينبغي ان نلتفت اليه بعناية. هذا هذا - 00:26:00
طريقة اخرى في الاسلام يجعل هذا من الصدقات التي ينتفع بها المسلم في حياته ويكون له اجر وثواب الصدقات. تصدق على نفسه هو وبكثرة ما ذكر الله تعالى كثيرا. هنا قال عليه الصلاة والسلام ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل - 00:26:20
صدقة وكل تهليلة صدقة. وهذا كما قلنا نوع من الصدقات الذي ينتفع به الانسان لنفسه يدخل في ذلك كل خير ومعروف. تقرأ القرآن هذا ايضا من الصدقات. لما تجلس تطلب العلم تدارس لنفسك هذا من الصدقات على - 00:26:40
نفسك تصرف فيه الوقت لما تجلس تتفكر في ملكوت الله وتجلس تتأمل فيدرك قلبك خشية من الله عز وجل في جلسة بينك وبين نفسك ذكرت الله خاليا ففاضت عيناك هذا من اعظم ما يفعله المرء في حياته. يغلق بابه وحده - 00:27:00
له زوجة ولا ولد ولا صديق ولا صاحب ان كان في الحرم ان كان في المسجد ان كان في حجرته يبحث عن اوقات الفراغ يستمتع فيها بذكر الله خاليا. كما يستمتع اصحاب الشهوات بشهواتهم اذا كانوا وحدهم وخلوا بانفسهم. لكن والله لا مقارنة - 00:27:20
متعة العبد بذكره لله في خلوته هي افضل وامتع واسعد لقلبه الاف المرات من المستمتع بشهوته اذا كان وقع في الحرام وحده ابدا لا مقارنة. حتى عندما يبكي الانسان من خشية الله اي بكاء اذا كنت بكيت حزنا - 00:27:40
بكيت خوفا اي بكاء اي بكاء في الحياة تجلس تبكي كم خمس دقائق عشر دقائق نصف ساعة ماتت امك مات ابوك ماتت زوجتك خسرت مات وجدت مصيبة لا قدر الله في حياتك جلست تبكي من الحزن. كل بكاء اذا اصابك تشعر بعده بتعب في الجسم صح؟ والم - 00:28:00
ووصداع في الرأس الا البكاء من خشية الله. تبكي لكنك تشعر بفرحة في قلبك. تشعر بسعادة عجيب عجيب هذا الكلام بكاء تجد به السعادة والفرحة عجيب هذا كل بكاء يأتي بحرقة في القلب ويأتي بحزن الا البكاء من خشية الله فوالله - 00:28:20
ليس فيه الا السعادة الا فرحة القلب. جرب ان تسجد في صلاة في جوف الليل او في وحدك في خلوة. وانت تسجد في الدعاء يعني فتح الله عليك والهمك الخشوع وجلست تبكي من خشية الله. تذكرت ذنبك او تذكرت الجنة والنار. او تذكرت والديك جلست تدعو بصدق - 00:28:40
وحضور وخشوع فوجدت بكاء فوجدت نفسك مستمتعا وتريد ان تستمر حتى اخرجت الذي في صدرك. اذا انتهيت وانصرفت تجد راحة عجيبة في النفس كانك غسلت قلبك دموعك هذه كانها غسلت قلبك. فتقوم كانك يعني وجدت نشاطا وفرحة - 00:29:00
وانسب هذا فقط لا يكون الا في البكاء من خشية الله. ما عدا ذلك ابدا هذه اشياء يختلف فيها الناس ويتفاوتون. الحديث الان كما قلت بعد هذا الحديث هو بذات الطريقة. يفتح فيها النبي عليه الصلاة والسلام ابواب الصدقات ويعلمنا كيف نبحث عن الاجر والثواب في - 00:29:20
مختلف الابواب. هنا قال عليه الصلاة والسلام وفي بضع احدكم صدقة. المقصود به جماع الرجل لزوجته تعجب الصحابة ما كانوا يفهمون هذا المعنى. قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر - 00:29:40
فهي شهوة انا استمتع بها. هل يمكن ان يجمع الله لي بين متعة الدنيا واجر الاخرة؟ قال اليس احدكم؟ ارأيت اذا وضع في الحرام اكان عليه وزر؟ هو اذا زنا او فعل الفاحشة او فعل شيئا بالحرام وخرج الشهوة بالحرام؟ اليس يكون عليه وزر؟ قالوا - 00:30:00

بلى قال فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. هذه طريقة اخرى في حديث سعد قال عليه الصلاة والسلام حتى ما تجعل في في امرأتك يعني حتى النفقة التي تنفق بها الطعام تشتريه للبيت وتأكل منه زوجتك واولادك وانت تشتري - 00:30:20
تنفق عليهم لانه واجب عليك هؤلاء اهل بيتك زوجتك اولادك. فانت تنفق عليهم لان هذا واجب عليك. ومع ذلك لك الاجر والثواب صحيح انه اذا ما اتيت بالطعام او تأخرت او ما حظرت لهم الغداء والعشاء صحيح سيكون هذا مزعجا ويكون هذا - 00:30:40
ربما مقلقا وسيبكي اطفالك من الجوع. فانت تبحث لهم عن طعام لكنك مع ذلك مأجور بهذا العمل الذي تفعله. قال وفي بضع احدكم صدقة قال قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ فقال رأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر - 00:31:00
اذا الحديث يدل على ان جماع الرجل لزوجته بنية صادقة يؤجر عليه. فكيف اذا ولد له الولد ورباه وعلمه وادبه وجعله في طريق الصالحين وجعله يطلب العلم ويقرأ القرآن هذا اجر فوق اجر وحسنات ويرتفع به - 00:31:20
انسان درجات عالية في ميزان الثواب والاجر عند الله. في حديث عند البخاري اذا انفق الرجل على اهله وهو يحتسبها فهو له صدقة انت الان اذا كلام المتزوجين اذا اذا رجعت بعد صلاة العشاء واخذت الطعام - 00:31:40
اشتريته بريال خبز واشتريت لبن وحليب وفاكهة واي شيء مراجعة. انا اعرف اننا نشتريه لنأكل نحن وتأكل الزوجات والاولاد معنا. يا اخي فقط يحتاج شيء واحد النية يلتفت اليها حتى يكون لك الاجر الاكمل. تفعل هذا لانك زوجها تفعل هذا لانك ابوهم. نعم. لكن ايضا هو باب من الاجر - 00:32:00
خيرات هذا باب يسبق فيه الازواج على الزوجات في الحسنات ينفقون. لان الله عز وجل قال الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما هذي حسنات واجور يا اخي. فانت كما يقول عليه الصلاة والسلام اذا انفق الرجل على اهله وهو يحتسبها. فهو له صدقة - 00:32:20
تتصدق سبحان الله تأكل وتشرب ولك الاجور حسنات وتتصدق سبحان الله هذا هو هي ولا شك الزوجة ايضا لها اجر تغسل ملابسك تطبخ طعامك وتصنع لك الشاي هذا ايضا فيه اجر. اريد ان نقول ان الحياة الزوجية في الاسلام ليست فقط مجرد علاقة جنسية ليست مجرد تفريغ - 00:32:40
هي علاقة مع ذلك كله وحاجة الانسان الى الشهوة لكن مع ذلك معنى كبير حسنات واجور وصدقات يتفاوت فيها الناس. قالها النبي عليه الصلاة والسلام لسعد ان نفقتك على عيالك صدقة. وانما تأكل امرأتك ايضا من ما لك صدقة - 00:33:00
في حديث احمد الذي رواه ابو هريرة قال النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم لاصحابه تصدقوا اسمع قال تصدقوا قال رجل عندي دينار. قال رجل عندي دينار. فقال النبي عليه الصلاة والسلام تصدق به على نفسك - 00:33:20
ايش يعني؟ قال عندي دينار. قال تصدق به على نفسك لا لا على نفسك لا على نفسك كيف يتصدق على نفسه يخرج من هذا الجيب ويضعه في هذا الجيب. هاه. ها - 00:33:40
لا لا ليس اهله. الكلام له هو. قال رجل عندي دينار. قال تصدق به على نفسك. تشتري لنفسك تأكل وتشرب وتلبس عجيب. شفت هذا شوف هذا الكلام. يعني تشتري الشيء لحاجتك. نعم. عطش تريد ان تشرب ماء. جعت تريد ان تشتري طعام - 00:34:10
عام انت اردت ان تلبس لباسا انت مأجور تتصدق بهذا على نفسك تعرف كيف؟ لانك لانك تغني نفسك عن سؤال الناس ولا تحتاج ان تقول لاحد ساعدني ولا ان تمد يدك لاحد. انت هكذا تصدقت على نفسك. ما انتهى الحديث. اسمع - 00:34:30
قال عليه الصلاة والسلام تصدقوا. قال رجل عندي دينار. قال تصدق به على نفسك. قال عندي دينار اخر قال تصدق به على زوجتك. ليس لانها فقيرة. وما تدخل البيت تقول لي تعالي يا مسكينة خذي - 00:34:50
لا كما تصدقت على نفسك ليس لانك فقير. نفس الكلام. نفقتك على زوجتك هو صدقة. فهمت لما قال تصدق على نفسك قال عندي دينار اخر. قال تصدق به على زوجته. قال الرجل عندي دينار اخر. كم يعني - 00:35:10
ماذا قال؟ قال تصدق به على ولدك. قال الرجل عندي دينار اخر قال تصدق به على خادمك اقرب الناس حولك. سائق يعمل حارس

خادم المسجد اقرب الناس اشمن حولي؟ قال تصدق به على خادمك. قال عندي دينار اخر. فقال عليه الصلاة والسلام انت ابصر. يعني انت ادرى - 00:35:30

اين تضعه خلاص المهم نفسك اولا زوجتك اولادك الناس من حولك ثم فيما بعد اذا وجدت قدرة على الصدقة فانظر اين لها نفع واثر فافعله. هذا باب كبير يا اخوة ليست الصدقة هنا فقط خاصة بالتجار ولا الكبار. اياك ان تقول يا اخي - 00:36:00

ما شاء الله يبنون مساجد عندهم مئات الالوف وانا ما عندي. ويطبعون الكتب ويوزعون وانا ما عندي. ويفعلون ويفعلون وانا ما عندي. طيب انت الست اماما بالناس تصلي بهم ويقرأون خلفك ويسمعون خلفك الصلاة؟ اليست هذه صدقات؟ اليست صعدت المنبر والقيت خطبة كم واحدا سمع الخطبة؟ كم واحد - 00:36:20

صلى خلفك اما جلست تعلمهم قراءة الفاتحة؟ علمتهم صفة الوضوء؟ يا رجل. هنا ابواب في العلم فيها صدقات اجرها لا ينتهي يقول عليه الصلاة والسلام من علم اية من كتاب الله فله ثوابها ما تليت. يعني الى يوم القيامة كلما جلس يقرأ هذه الاية ثوابها لك - 00:36:40

ليس احد من البشر تجري حسناتهم مثل العلماء وطلاب العلم والدعاة الى الله. يكون نائما على فراشه وشخص ممن علمه جلس يقرأ او يصلي او يتوضأ هذاك يفعل له اجره ولك مثل اجره تمشي حسناتك وانت نائم على الفراش - 00:37:00

سبحان الله ويستمر اجرك وانت ربما بعيد تماما عن العبادة وبعيد عن الاشياء ولك حسنات تجري. يا اخوة ليس كشيء افضل من نشر العلم وتعليم الناس اذا وجد طالب العلم نفسه قادرا على ذلك. انتم في هذا الطريق الذي جئتم فيه تدرسون - 00:37:20

تتعلمون تريدون ان تصلوا الى هذا الطريق فاجتهدوا. كل يوم يمر عليكم خذوا شيئا تنفعون به الناس بعدما تنفعون انفسكم. علموا ثم علموا الناس من ورائكم هذه لا علاقة لها بالاموال اتركوا التجار في تجارتهم واتركوا الاغنياء في اموالهم وعليكم بشغلكم انتم - 00:37:40

هل معنى هذا انه عليك ان تختار اما طلب علم واما تجارة؟ لا. من جمع الله له فخير على خير. من وجد في طلبه للعلم او كان من اسرة فيها مال وخير فالحمد - 00:38:00

الحمد لله لكن عامة عامة حياة العلماء قديما وحديثا هو عدم الانشغال بالدنيا. اثنان لا يجتمعان طالب علم وطالب مال ما يجتمعان لان المال شغل يشغل الذهن تجارة وسفر وذهاب ومجيء وطلب العلم يحتاج الى جهد وجهاد - 00:38:10

تظن انك يمكن ان تكون عالما وانت تاجر قد يكون نصف عالم وتاجر او عالم ونصف تاجر لكن يجتمعان لا ما يجتمعان. لك قلب واحد ولك عقل واحد لكن اذا فتح الله عليك فوجدت من المال ما يغنيك فالحمد لله. طلب العلم شرف وفضيلة. ولهذا فعامة الصحابة كانوا فقراء. فاذا وجدت - 00:38:30

التجار وجدت عثمان وجدت عبدالرحمن بن عوف وقليل من الصحابة وعامتهم انما كانوا فقراء. اقرأ في تاريخ العلماء. عبر العصور وجدتهم كذلك هؤلاء الائمة مالك مثلا ابو حنيفة الشافعي احمد هل كانوا من التجار من الاغنياء؟ مع انهم كانوا سادة - 00:38:50

الناس الائمة المحدثون البخاري مسلم ابو داوود الترمذي النسائي ابن ماجة ابدا يا اخي عامة العلماء فقهاء ومحدثون كانوا فقهاء فقراء فقرا شديدا فقر شديد يذكر عن الامام البخاري جاء مكة فجلس عند الحرم واحتبس في بيته اياما ما خرج الى الناس والناس يبحثون - 00:39:10

عنهم وكان مستأجرا ليس غرفة كان يبيت في مكان تحت الدرج في البيت ما عنده مكان فاستأجر مكان صغير جدا هو الغرفة التي تحت الدرج فلما طرق عليه الطارق وجلس خلف الباب مدة طويلة يسأله وهو خلف الباب ما يفتح له. فاكتشف انه ما عنده ثوب يلبسه ليخرج به الى الناس - 00:39:30

ما عنده ثوب يلبسه عاري جلس في البيت حتى يفتح الله عليه ببابه. يا اخي ماذا وجدنا نحن؟ ولهذا قالوا ابى العلم ان يعيش الا تحت لعمائم الفقراء عامة حياة العلماء في تاريخ الاسلام حياته فقط. لكنها جهاد ما التفتوا الى الاموال ولا عاشوا حياتهم عليها - 00:39:50

هل تصدق ان امام من ائمة الشافعية مثل ابي اسحاق الشيرازي؟ شيخ الشافعية في عصره بلا منازع كتبه تدرس اسئلة الان هل تصدق انه ما حج في حياته حجة الاسلام؟ لانه عاش حياته فقيرا ما وجد ما يحج به. ليس هو كثير من الفقهاء ما ما حج - 00:40:10

في حياته لان مات ما وجد قيمة الحج اجرة الحج ما وجد. فماذا تظن نفسك انت ببين هؤلاء؟ وهم سادات الائمة علماء فقهاء ومحدثون هذه الحياة علماء الاسلام وكبارهم وشيوخهم واساتذتهم ليست الصدقة دائما بالمال انما اجتهد - 00:40:30

في ان تبحث عن مكان لك تتقرب به الى الله. هذا ذكر الله ونبهت عليه كثيرا وهذا طلب العلم وتحصيله ونشره فيه خير كبير وفيه اجر العظيم يتسابق فيه الناس والاخيار والصالحون. ختام مجلسنا هذا نحن في الدرس القادم ان شاء الله سنسمع هذين الحديثين. هذا الحديث الذي يليق - 00:40:50

التشابه الذي بينهما. اختم ايضا بما نحن فيه الليلة ليلة عاشوراء. وصيامه سنة مؤكدة كان واجبا في اول الاسلام. في الصحيحين ان يوم عاشوراء يوما كانت تصومه قريش في الجاهلية. ولما قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة ايضا وجده اليهود يصومونه. فاذا - 00:41:10

قبل ان يصام في الاسلام كان عاشوراء يصام عند العرب ويصام عند اليهود. ولما سأل عن سبب صيامه عند اليهود قالوا يوم عظيم نجى الله فيه موسى ومن معه واغرق فرعون ومن معه فصامه موسى شكرا لله فنحن نصومه شكرا لله. فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منكم - 00:41:30

كان عليه الصلاة والسلام حريصا على صيام عاشوراء. كما تقول عائشة ثم لما جاء رمظان اصبح رمظان هو الواجب واصبح عاشوراء مستحب وسنة مؤكدة لا يتأخر طالب علم عن صيام عاشوراء لانه سنة ولانه يكفر سنة من الذنوب والمعاصي. سنة تكفر. وحتى من قال - 00:41:50

العلماء هل الذي تكفر في الذنوب هي الصغائر او الكبائر؟ اما الصغائر فمتفق عليها انه تكفرها صيام عاشوراء. واما الكبائر فاختلفوا فيها ومن قال من العلماء ان صيام عاشوراء يكفر الصغائر والكبائر قالوا الحديث عام يكفر السنة التي قبله. ولو اراد النبي عليه الصلاة - 00:42:10

والسلام الصغائر فقط لنبه عليه كما قال في حديث الصلوات الخمس مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. لو اراد ان يخرج الكبائر في عاشوراء لذكره عليه الصلاة والسلام. فضل الله واسع يا اخوة. الصحابة كانوا يصومون عاشوراء. ويصومون صبيانهم حتى الصبيان - 00:42:30

فاذا بدأوا يشعرون بالجوع والعطش يعطونهم اللعبة يشغلونهم بها حتى لا يتذكر الطعام والشراب الا مع غروب الشمس. يوم الغد يوم عظيم وكانت السنة لمن يصوم وان يصوم هذا اليوم الثامن التاسع معه حتى نخالف اليهود كما قال عليه الصلاة والسلام لئن عشت الى قابل لاصومن - 00:42:50

التاسع ثم لم يدرك العام الذي بعده صلوات الله وسلامه عليه. فمن اكرمه الله فصام التاسع اليوم. وسيصوم غدا فهذا من اعظم الايام التي تصام عند الله. يا اخوة هذا عاشوراء. وهذا شهر محرم الذي هو افضل الصيام بعد رمضان. وهذا شهر حرام وهذه مكة - 00:43:10

بلد حرام اجتمعت لكم الخيرات من كل جانب فاجتهدوا واحرصوا على السبق في هذا الباب ثم هو شهر عظيم كما قلت من تيسر له ان يصوم فيه ما شاء الله له ان يصوم. فهذا يوم عظيم نصومه ليس اتباعا لليهود. لا لان بعض الناس عنده شبهة. يقول كيف نفعل شيئا فعله اليهود؟ ما فعلناه - 00:43:30

الا لان النبي عليه الصلاة والسلام فعله وفعله وذكر السبب. شكر الله عز وجل على هذا. فاصبح صيامه سنة من هذا الباب وهي سنة مؤكدة يجتهد المسلم في الفوز بها. اسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يفتح لنا ولكم من ابواب خيره وفضله ورزقه - 00:43:50

وان يجعلنا واياكم من الذاكرين الشاكرين الموفقين المسددين المباركين اينما كنا. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:10